

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل ؛ بلْ عَنَيْ بِهِ الحِرْصِيَانِ والرَّحِمَ والسَّابِيَاءَ . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : الحِرْصِيَانُ : بَاطِنُ جِلْدِ الفِيلِ . وقال ابنُ السَّكَيْتِ : الحِرْصِيَانُ : جِلْدَةُ حَمْرَاءُ بَيْنَ الجِلْدِ الأَعْلَى واللَّحْمِ تُقَشَّرُ بَعْدَ السَّلَاحِ وقال ابنُ سَيِّدِهِ : هِيَ قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ يُقَشَّرُهَا القَصَّابُ بَعْدَ السَّلَاحِ ح حِرْصِيَانَاتٌ قَالَ : وَلَا يُكَسَّرُ وَهُوَ فِعْلِيَانٌ مِنَ الحَرَصِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ القَشْرُ كحِذْرِيَانٍ مِنَ الحَذَرِ وصلِّيَانٍ مِنَ الصَّلَاةِ . وحِرْصَ المَرْعَى كعُنَى : لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ كَأَنَّهُ قُشِرَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ : مَرْعِيَّةٌ مُدَعَّرَةٌ . ويُقَالُ : إِنَّهُ يَتَحَرَّصُ غَدَاءَهُمْ وَعَشَاءَهُمْ أَيُّ يَتَحَيَّيْنُهُمَا وَهُوَ مِنَ الحِرْصِ بِمَعْنَى شِدَّةِ الشَّرِّهِ وَالرَّغْبَةِ فِي الشَّيْءِ والمُبَالَغَةِ فِي تَحْصِيلِهِ . واحْتَرَصَ الرَّجُلُ : حَرَصَ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : جَهَدَ فِي تَحْصِيلِ شَيْءٍ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الحَرُوصَةُ بِالْفَتْحِ : الشَّقَّةُ فِي الثَّوْبِ . وحِمَارٌ مُحَرَّصٌ كَمُعَظَّمٍ : مُكَدَّحٌ وَقَدْ سَمَّوْا حَرِيصًا . وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الحَرِيصِ كَأَمِيرٍ : مُحَدِّثٌ . قلت : وَهُوَ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَامِدٍ البَزَّازُ الحَرِيصِيُّ المَعْرُوفُ بِابْنِ الحَرِيصِ بَغْدَادِيٌّ سَكَنَ الرِّمْلَةَ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زِيَادٍ وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ دَرْمَاءَ . والأَحْرَاصُ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ أُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي عَائِذٍ الهُذَلِيِّ وَقَدْ تَقَدَّسَ مِنْهُ إِشَادُهُ فِي بَوْصِ قَالَ السَّكَّارِيُّ : وَيُرْوَى بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً وَسَيَأْتِي .

ح - ر - ف - ص .

التَّحَرُّصُ بِالْفَاءِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ : هُوَ التَّقَبُّصُ عَنْ العَزِيزِيِّ وَقَدْ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ شَيْخُنَا فَضَيْطَهُ بِالْقَافِ اعْتِمَادًا عَلَى الْأُصُولِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَاغْتِرَاضَ عَلَى الْمُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي إِفْرَادِهِ عَمَّا بَعْدَهُ مِنَ التَّرْجَمَةِ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الصَّوَابَ أَنَّهُ بِالْفَاءِ كَمَا قَيَّدَهُ الصَّاغَانِيُّ وَضَيْطَهُ ح - ر - ق - ص .

الحُرْقُوصُ بِالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالبُرْغُوثِ رُبَّمَا نَبَتَ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْبُرْعُوثِ وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ
دُوَيْبَّةٌ مُجَزَّعَةٌ حُمَتُهَا كَحُمَةِ الزُّنْبُورِ تُشَبِّهُ بِهَا السَّيَاطُ أَوْ
دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ كَالْقُرَادِ تَلْمِصُ بِالذَّنَّاسِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ
الشَّاعِرُ :

زُكْمَةٌ عَمَّارٍ بَنُو عَمَّارٍ ... مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى الْحِمَارِ أَوْ هِيَ
أَصْغَرُ مِنَ الْجُعَلِ عَنْ ابْنِ السَّكَّيْتِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحُرْقُوصُ : هُنَّ
مِثْلُ الْحَصَاةِ صَغِيرُ أُسَيْدٍ أُرْيَقُطُ بِحُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَلَوْنُهُ الْغَالِبُ
عَلَيْهِ السَّوَادُ يَجْتَمِعُ وَيَتَّسِلُجُ تَحْتَ الْأَنْزَاسِيِّ . وَفِي أَرْوَغِهِمْ
وَيَعَصُّهُمْ وَيُشَقِّقُ الْأَسْقِيَّةَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ
تَنْقُبُ الْأَسَاقِيَّ وَتَقْرِضُهَا وَقَالَ : سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا
تَدْخُلُ فِي فُرُوجِ الْجَوَارِي وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُعْلَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ
مِنهَا سُودٌ مُنْقَطَعَةٌ بَدِيَاضٌ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
الْراجِزُ :

مَا لَقِيَ الْبَيْضَ مِنَ الْحُرْقُوصِ ... مَنْ مَارَدٍ لَصٍّ مِنَ اللَّصُوصِ .
يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ ... بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيصِ